# الأسر العلمية في مدينة الأنبار التاريخية في العصر العباسي(132ه/749م ـــ 656ه/1258م)

**أ.م.د علاء مطر تايه**
**جامعة الانبار – كلية الاداب**
dr.alaamutar@gmail.com

**م.د عبد الواحد مخلف محمد**
**ديوان الوقف السني**

**المستخلص:**
لعبت الأسر العلمية في مدينة الانبار دوراً مهماً في نمو وتطور الحركة الفكرية والادارية، وساهمت مساهمة كبيرة في ميدان الحضارة والعلوم والمعرفة ليس في مدينة الأنبار فحسب بل في العديد من حواضر الدولة العربية الاسلامية في العصور العباسية(132هـ/749م ـ 656هـ/1258م). ففي مجال العلوم والمعرفة كان لهم دور كبير في رواية الحديث النبوي وعلم الفقه والتفسير والتاريخ، فضلا عن العلوم التطبيقية كالطب والهندسة، كما انهم تولوا مناصب قضائية كبيرة في بغداد والأنبار ومدن اخرى في المشرق الاسلامي كالأحواز. وكانت هذه الأسر تتمتع بعلاقات جيدة مع الخلفاء العباسيين كعلاقة أبي العلاء ابن حسان بن سنان التنوخي بالخليفة أبي العباس السفاح(132هـ/749م ـ 136هـ/753م)، وكذلك منزلة أبي بكر القطني عند الخليفة العباسي الراضي بالله(322هـ/933م ـ 329هـ/940م). وهو من أسرة آل بشار القطني. ومن الأسر الأنبارية العلمية الأخرى، أسرة آل وضاح بن حسان الانباري وأسرة آل جعفر الأنباري وأسرة عبد الكريم الشيباني.

**الكلمات المفتاحية:** families، Anbar، science، civilization، Abbasid

**Scientific families in the historic city of Anbar in the Abbasid era (132 AH / 749 AD 656 AH / 1258 AD)**

**Abstract:** Scientific families in the city of Anbar played a major role in the growth and development of the intellectual and administrative movement, as they made an effective contribution in the field of civilization, science and knowledge, not only in the city of Anbar, but in many of the cities of the Arab Islamic state during the Abbasid eras (132 AH / 749 AD - 656 AH / 1258 AD). In the field of science and knowledge, they had a great role in the narration of the Prophet's hadith, jurisprudence, interpretation and history, as well as applied sciences such as medicine and engineering; they also held high-level judicial positions in Baghdad, Anbar and cities of the Islamic East such as Ahwaz. These families had good relations with the Abbasid caliphs, such as the relationship of Abu Al-Ala Al-Tanukhi to the Caliph Abu Al-Abbas Al-Saffah (123 AH / 749 AD - 136 AH / 753 AD), who is from the family of Hassan bin Sinan al-Tanukhi, as well as the status of Abu Bakr al-Qatni with the Caliph Radi God (322 AH / 933 AD - 329 AH / 940 AD), and he is from the family of Bashar al-Qutni. Other scientific families include the Waddah bin Hassan al-Anbari family, the Jaafar al-Anbari family, and the Abd al-Karim al-Shaibani family.

**المقدمة**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه وسلم. وبعد:

يمثل موضوع الأسر العلمية اتجاه جديد في الدراسات الحضارية، إذ يمكن من خلاله معرفة الحياة الفكرية والادارية التي تشهدها المدن العربية والاسلامية، كما إنها تعد أحد العوامل التي ساهمت في نمو وتطور الحضارة والادارة في تلك المدن، فالموضوع يعد زاوية أخرى من زوايا الدراسات الحضارية في التاريخ الاسلامي. وقد شهدت مدينة الأنبار التاريخية في العصر العباسي(132هـ/749م ـ 656هـ/1258م) نشاطا علمياً وادارياً كبيراً فضلاً عن النشاط السياسي والعسكري، كما انها شكلت قاعدة حضارية مهمة أضافت الشيء الكثير الى رصيد الدولة العربية الاسلامية، لذلك لا شك أن هذه القاعدة الحضارية كان يقف وراؤها علماء أجلاء ينتمون الى أسر علمية كان لهم الفضل الكبير في هذا النشاط ويستحقون منا كل عناء البحث عن جهودهم العلمية والادارية، لذلك أنصبت مهمتنا على جمع أخبار هذه الأسر والتعرف على أبرز رجالها وجهودهم العلمية والادارية، لعل أن تكون هذه الدراسة قد وفت جزء بسيط من جميل فضلهم وخدمتهم التي قدموها ورفعوا بها اسم الانبار والعراق عالياً.

تناولنا في البحث دراسة حياة خمس أسر علمية سكنت مدينة الانبار موزعة على العصور العباسية، إذ جرى ترتيب هذه الأسر حسب قدمها الزمني ومن ثم اعتمدنا نفس الترتيب الزمني داخل كل أسرة عند عرض العلماء وذلك بحسب الأكبر سنا، فغالباً نبدأ برئيس الأسرة ثم الأبناء والأحفاد. إذ لم يكن تاريخ وفياتهم شرطاً في ذلك الترتيب الا أنه هو الغالب، وذلك بعد أن يقدم البحث تعريف مبسط لكل أسرة من حيث الإسم والنسب إن توفر، ومن ثم عرض أبرز علماؤهم بعد ذكر اسمائهم الصريحة وألقابهم العلمية والادارية التي اشتهروا بها وكذلك سنة ولادتهم ان وجدت وتاريخ وفياتهم، وذكر بعض مشايخهم الذين أخذوا عنهم العلم وتلامذتهم الذين نقلوا عنهم، ورحلاتهم العلمية التي قاموا بها، وأهم العلوم التي اشتهروا بها، فضلاً عن الوظائف الادارية التي تقلدوها في الدولة العربية الاسلامية في عصورها العباسية.

**الموقع الجغرافي لمدينة الأنبار وتاريخها:**

تُعرف الانبار في العصور العباسية هي تلك المدينة التاريخية العريقة الواقعة غرب العاصمة بغداد والتي تبعد عنها بحوالي عشرة فراسخ (الفرسخ يساوي 4.5كم)، والواقعة شمال غرب مدينة الفلوجة بحوالي(5كم)، إذ كانت هذه المدينة في ذلك العصر عامرة وآهلة بالسكان، كثيرة البساتين، يعود تاريخ تأسيسها إلى عصر الاحتلال الساساني(226م –637م)، بعد أن كانوا متخذيها مخزناً للحبوب والمواد الغذائية[1]. حرر المدينة القائد العربي خالد بن الوليد(رضي الله عنه)سنة(12هـ/633م) في عهد الخليفة الراشدي أبي بكر الصديق(رضي الله عنه)(11هـ/632م ـ 13هـ/634م)[2]. ثم اتخذها الخليفة العباسي الأول أبي العباس عبدالله بن محمد

السفاح(123هـ/749م ـ 136هـ/753م) عاصمة له وذلك سنة(134هـ/751م)، وبنى فيها قصوره ورمم أسوارها القديمة، وظلت المدينة عاصمة للدولة العربية الإسلامية حتى وفاته سنة(136هـ/753م)[3].

أما أصل تسمية الانبار فهناك الكثير من الروايات دارت حول هذه التسمية ولكن نرى من اقرب الروايات صواباً منها التي أشارت الى ان أصل التسمية عربي لأن المكان أول من سكنه هم العرب الذين أخذهم الملك البابلي نبوخذ نصر الثاني(605-562 ق.م) سبايا في أحد حروبه فأنزلهم على شاطئ الفرات ثم بدأ العرب يبنون مساكنهم فيه وسموه الانبار[4]. وقيل انما هي مكان كانت الفرس تتخذه مخزنا تجمع بها أنابير الحنطة والشعير وغيرها من الغلات لجنودها، والانابير هي الاهراء أي مكان وضع الحبوب والغلات ثم عربت الكلمة الى الانبار بعد ان حررها العرب المسلمين[5]. يقول ابن منظور[6]ان معنى الانبار(( وَهُوَ جَمَاعَةُ الطَّعَامِ مِنَ الشَّعِيرِ وَالتَّمْرِ والبُر وَنَحْوِهِ )). واي كانت المناسبة فان جميع ما ورد من هذه الروايات تشير الى أن أصل التسمية عربي سواء المكان كان مخزنا الحبوب أو معسكرا للعرب الذين احتجزهم فيها نبوخذ نصر الثاني.

كانت مدينة الانبار في العصور العباسية من أشهر مدن الفرات الغربية وغالباً ما كانت مدن أعالي الفرات تابعة لها ادارياً مثل هيت وعانات(عانة) اللتان كانتا تابعتان الى ما يسمى بطسوج الأنبار[7]. ويبدو أن لتزعم مدينة الانبار إداريا وسياسياً هو الذي جعل هذه التسمية تطغى على جميع المدن الواقعة على جانبي نهر الفرات، لذلك أصبح اسم الأنبار في العصور اللاحقة يطلق على جميع الأراضي الممتدة من القائم غرباً الى الفلوجة شرقاً.

والآن نعرض أبرز الأسر العلمية الأنبارية مرتبة حسب قدم عمرها التاريخي إذ نقوم بتقديم تعريف مختصر لكل أسرة من حيث نسبها وأماكن استقرارها وأسمها التي اشتهرت بها ثم أشهر رجالها:

**أولا: أسرة حسان بن سنان التنوخي(180هـ/796م ـ 393هـ/1002م)**

وهي من الأسر العلمية الكبيرة التي كانت تسكن مدينة الانبار التاريخية، وهم من أبناء سنان بن أوفى بن عوف بن أوفى بن سرح بن أوفى بن جذيمة بن أسد بن مالك ـ أحد ملوك تنوح ـ بن فهم بن تيم بن الله بن أسد بن وبرة بن تغلب بن عمران بن الحاف بن قضاعة القحطاني[8]. أما تنوخ فهو اسم لحلف يظم عدة قبائل اجتمعت قديماً في منطقة البحرين فتحالفت في ما بينها على التآزر والتكاتف إذ أقاموا هناك فسُموا تنوخاً، وتعني هي الإقامة، ثم توزعوا في مناطق عدة منهم من سكن بلاد الشام ومنهم من سكن العراق في الانبار تحديداً[9]. بدأت هذه الأسرة شهرتها منذ العصر العباسي الأول(132هـ/749م ـ 334هـ/945م)، إذ عرفت بالعلم والفضل والجاه ولهم دور حضاري واداري كبير ليس في مدينة الأنبار فحسب بل في العديد من مدن العراق لاسيما مدينة

بغداد، ويبدو ان أجداد حسان بن سنان التنوخي، كانوا يسكنون مدينة الانبار منذ عصور قديمة، إذ يعود تاريخهم الى أواخر العصر الساساني وكانوا يدينون بالديانة النصرانية، فيذكر أن جدهم أبي العلاء حسان بن سنان التنوخي، ولد على الديانة النصرانية سنة(60هـ/679م) وهي ديانة آبائه واجداده، ومن ثم أسلم وحسن إسلامه[10] . ثم خرج من نسله أبناء وأحفاد عظماء تركوا لنا أثر علمياً وادارياً كبيراً، فضلا عن مكانتهم المميزة عند الخلفاء العباسيين[11]. أما أبرز علماء هذه الأسرة:

1 ـ أبو العلاء حسان بن سنان بن أوفى بن عوف التنوخي الأنباري(ت180هـ/796م)، ولد في مدينة الأنبار سنة(60هـ/679م) على الديانة النصرانية ثم أسلم وحسن اسلامه، وكانت له ابنة ظلت على دين النصرانية، لما ماتت أوصت بجميع مالها ليكون وقفاً لدير تنوخ الموجود في المدينة[12]. كان أبي العلاء التنوخي من العلماء الأفاضل والثقات ومن المقربين الى الخليفة العباسي أبي العباس السفاح، إذ عينه الأخير كاتباً على جميع أمور العاصمة الانبار، فكان يكتب باللغة العربية والفارسية والسريانية[13].

ويعد أبي العلاء التنوخي من جيل التابعين إذ روى عن الصحابي الجليل أنس بن مالك الانصاري(ت93هـ/711م)(رضي الله عنه)، بعد أن التقى به في مدينة واسط عندما ذهب اليها حسان التنوخي مع وفد أهل الأنبار ليتظلموا عند والي العراق الحجاج بن يوسف الثقفي(75هـ/694م ـ 95هـ/713م)وذلك من ظلم عاملهم على الأنبار[14]. إذ دعى له الصحابي أنس بن مالك(رضي الله عنه) فكان من بركة دعائه أنه عاش حوالي مائة وعشرون عام، وخرج من نسله ذرية صالحة من أبناء وأحفاد، كان جلهم من العلماء والفقهاء والكتاب[15]. وأبنه:

2 ـ أبو الهيثم[16]بهلول بن حسان بن سنان التنوخي الأنباري(ت204هـ/819م)، رحل وجاب مدن وحواضر عدة في طلب العلم، مثل بغداد والبصرة والكوفة ومكة والمدينة المنورة، إذ التقى في العديد من العلماء والمشايخ الكبار وسمع منهم أمثال، الشيخ أبي غسان محمد بن مطرف بن داود المدني(ت170هـ/786م) وأبي سلمة حماد بن سلمة البصري(ت167هـ/783م) والأمام مالك بن أنس بن مالك الأصبحي المدني(ت179هـ/795م) وشيخ الإسلام سفيان بن عيينه بن أبي عمران(ت198هـ/813م)[17]. وقد كان أبي الهيثم شغوفاً في التزود في العلوم بجميع أنواعه من حديث وفقه وتفسير وتاريخ وسير ولغة وأدب، ثم تزهد في آخر عمره[18]. وأبنه:

3 ـ أبو يعقوب إسحاق بن بهلول بن حسان التنوخي الانباري، المقرئ(ت252هـ/866م)، ولد في مدينة الانبار سنة(164هـ/780م)، ونشأ وترعرع فيها، ثم رحل في طلب الحديث الى بغداد والبصرة والمدينة المنورة ومكة المكرمة، وسمع العديد من المشايخ منهم أباه أبو الهيثم التنوخي وأبي

قطن عمرو بن الهيثم البصري(199هـ/814م) وسفيان بن عيينه والمحدث أبي سعيد بن سالم القداح المكي(ت198هـ/813م) وأقرانهم[19]. كما روى عنه العديد من طلبة العلم منهم أبي يحيى محمد بن عبد الرحيم صاعقة البغدادي(ت255هـ/868م) وأبي بكر بن أبي الدنيا (ت281هـ/894م) وولديه البهلول وأحمد بن اسحاق التنوخي[20].

كان أبي يعقوب شيخ ثقة صدوق، صنف كتاب(المسند) في القراءات، وله كتاب آخر في الفقه[21]. استدعاه ذات يوم الخليفة العباسي المتوكل على الله(232هـ/846م ـ 247هـ/861م) الى سامراء فأعجب بعلمه وفضله، ثم أمر الخليفة أن يُنصب له منبراً يحدث فيه، ثم أنه حدث بالمسجد الجامع في سامراء، كما اقتطع له الخليفة اقطاعاً ومبلغاً سنوياً من المال مقداره خمسة آلاف درهم، وبعد عودته الى الانبار، رحل بعدها الى بغداد وذلك في خلافة المستعين بالله(248هـ/862م ـ 252هـ/866م) بعد ان خاف ان يدخل الاتراك مدينته الانبار، اذ أنه غادرها مسرعاً وترك كتبه فيها لم يحمل منها شيئاً، وعندما طُلب منه في بغداد ان يحدث، أخذ يحدث من حفظه الخاص بخمسين ألف حديث ولم يخطأ فيها شيء[22]. كان أبا يعقوب التنوخي شيخاً سمحاً سخياً زاهداً، يأخذ من رزقه الخاص بمقدار قوته ويوزع ما بقي منه على أهله المقربين وعلى الناس الأباعد[23]. توفي في الانبار سنة(252هـ/866م) وصلى عليه إماماً والي المدينة الأمير عوانة بن قيس الشيباني والناس خلفه[24]. وأبنه:

4 ـ أبو يوسف يعقوب بن اسحاق بن بهلول بن حسان التنوخي الأنباري(ت251هـ/962م)، ولد في مدينة الانبار سنة(187هـ/802م)، وهو من حفاظ القران الكريم عالم بالقراءات، كان متنسكاً زاهداُ كثير الحج، حدث أحاديث كثيرة عن مشايخ أبيه اسحاق بن بهلول، ولكن أحاديثه لم تنتشر[25]. كما ان أباه روى عنه حديثين[26]. توفي أبي يوسف مبكراُ وذلك في حياة أبيه اسحاق بن بهلول في شهر رمضان من سنة(251هـ/962م)، وله أبناء وبنات عاشواً في كنف ورعاية جدهم اسحاق بن بهلول إذ كان جدهم يحبهم ويودهم كثيراً، لمكانة والدهم عنده[27]. فيذكر أنه لما توفي أبي يوسف أُخر على والده خبر وفاته لعدة صلوات، وكان يقول عنه((ابني يعقوب أكمل مني))[28]. وأخيه:

5 ـ أبو محمد بهلول بن حسان التنوخي الانباري(ت298هـ/910م)، ولد في الأنبار سنة(204هـ/819م)، وسمع العديد من مشايخ عصره منهم أبي عبدالله إسماعيل بن أبي أويس الأصبحي(ت224هـ/838م) وأبي مصعب أحمد بن أبي بكر المدني الزهري وأحمد بن حاتم بن يزيد الطويل(ت227هـ/841م) وأباه اسحاق بن البهلول[29]. وروى عنه أخوه أحمد بن اسحاق بن بهلول التنوخي وابن أخيه أبي سعد داود بن الهيثم بن إسحاق وعلي بن إبراهيم بن حماد الأزدي

وأقرانهم[30]. وكان بهلول بن إسحاق من رواة ومحدثي الأنبار الثقات، امتاز بحسن البلاغة وقوة الخطابة، تقلد منصب قضاء الأنبار وكذلك الخطبة على منابر المدينة، وبقى فيها مدة من الزمن وذلك الى قبل سنة(270هـ/838م)[31]. وأخيه:

6 ـ الهيثم بن إسحاق بن البهلول بن حسان التنوخي، وهو والد كل من سعد داود بن الهيثم، الذي سيأتي ذكره، لم يُذكر له ترجمة وافية عن حياته أو عن سيرته العلمية والادرية[32]. وأخيه:

7 ـ أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن بهلول بن حسان التنوخي الأنباري النحوي القاضي الحنفي(ت318هـ/930م)، وهو من القضاة والعلماء المشهورين المعروفين بالورع والعدل ولد في الأنبار سنة(231هـ/845م)، سمع العديد من مشايخ عصره الأفاضل، منهم أباه إسحاق بن بهلول التنوخي والشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن سعيد الجوهري البغدادي(ت249هـ/863م) وأبي محمد عبد الرحمن بن يونس السراج الرقي(ت248هـ/864م)[33]. وروى عنه عدد من طلبة العلم منهم أبي بكر محمد بن إسماعيل المستملي الوراق(ت378هـ/988م) والقاضي أبي الحسن علي بن الحسن الجراحي(ت376هـ/986م) وأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني(ت385هـ/995م)[34]. كان القاضي أبي جعفر أحمد بن إسحاق التنوخي من رواة الحديث الثقات، متقناً لعلوم كثيرة منها الفقه والتفسير واللغة والنحو والأدب والشعر وحافظ لسيرة الرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم وعالماً في التاريخ[35]. وله شعر حسن وكان خطيباً مفوهاً، يقول عنه الخطيب البغدادي[36]((عظيم القدرة واسع الأدب نام المروءة، حسن الفصاحة ...)). له العديد من المؤلفات العلمية، منها كتاب(الناسخ والمنسوخ) وكتاب(الدعاة) كما ألف كتاباً في النحو على مذهب الكوفيين، وكتاب آخر في الفقه سماه(أدب القاضي) لم يتمه[37].

كما أنه يعد من القضاة الورعين، الذين يخشون الله عند اصدار أي حكم قضائي، تقلد منصب القضاء في عدد من مدن العراق، ففي سنة(276هـ/889م) تقلد قضاء مدينة الانبار ومدينة هيت وطريق الفرات، واستمر يعمل في القضاء إلى عهد الخليفة المعتضد بالله (279هـ/892م ـ 289هـ/901م)، ثم تقلد أيضاً قضاء كور الجبل[38]للخليفة العباسي المكتفي بالله(289هـ/901مـ 295هـ/ 907م) وذلك سنة(292هـ/904م)[39]. وفي سنة(296هـ/908م) قلده الخليفة المقتدر بالله (295هـ/907م ـ 317هـ/929م) مدينة المنصور في بغداد وجمع له معها قضاء الانبار وهيت وطريق الفرات، وبعد ذلك أضاف له الخليفة مهام قضاء الأحواز، اذ استمر بمهامه القضائية الى ان صرف عنها سنة(317هـ/929م)[40]. وكان اذا خرج له موكب كبير ومهيب يدل على عظم مكانته وقوة شخصيته[41]. وبقى أبي جعفر التنوخي قاضياً على مدينة المنصور وما تبعها من المدن المذكورة حوالي عشرين سنة، ويذكر انه لما صرف عن قضاء المنصور، طُلب منة تقلد

قضائها مرة ثانية لكنه رفض وفضل التفرغ للزهد والعبادة وترك ما يشغله عنها[42]. ثم أخذ ينشد ابياتاً شعرية كان مطلعها :

تركت القضاء لأهل القضاء

وأقبلت أسموا إلى الآخرة

فان بك فخراً جليل الثنـــا

فقــد نلت منه فاخـــرة[43].

أما ابن أخيه:

8 ـ أبو بكر يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن بهلول بن حسان التنوخي، الكاتب، الملقب بـ الأزرق(ت329هـ/940م)، ولد في الانبار سنة(238هـ/842م)، لقب بالأزرق لأن عيناه زرقاويتين[44]. سمع عدداً من مشايخ وعلماء عصره أمثال جده إسحاق بن بهلول الانباري ومحمد بن عمرو بن جنان الكلبي الحمصي(ت257هـ/870م) وأبي عبدالله الزبير بن بكار الأسدي الزبيري(ت256هـ/869م)، وروى عنه القاضي أبو الحسن علي بن الحسن الجراحي(ت376هـ/986م) وأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني(ت385هـ/995م) واقرأنهم[45]. كان أبا بكر من رواة الحديث الثقات، عالماً باللغة والنحو والأخبار، ومن الكتاب الفضلاء الأجلاء، ملازماً لدينه، كثير الصدقة أماراً بالمعروف[46].

9 ـ ابو الحسن علي بن يزيد بن حسان بن سنان التنوخي الانباري، وهو ابن عم أبي يعقوب إسحاق بن بهلول، روى الحديث في الانبار عن عمه ابن الهيثم بن بهلول بن حسان وروى عنه أبي الحسن عبدالله محمد بن ياسين الدوري(ت303هـ/915م) وأبي سعد داود بن الهيثم التنوخي الانباري[47].

10 ـ أبو بكر القاسم بن عبد الرحمن بن محمد بن حسان بن سنان التنوخي الانباري(ت316هـ/928م)، ولد سنة(229هـ/843م )، روى عن إسحاق بن بهلول التنوخي ومحمد بن معاوية بن مالج الأنماطي وكذلك عن محمد بن عمرو الحمصي وأقرانهم، كما روى عنه تلامذته منهم أبي الحسين محمد بن المظفر البغدادي(ت379هـ/989م) وأبي القاسم طلحة بن محمد بن جعفر المقرئ(ت380هـ/990م)[48]. كان القاسم من الثقات والقضاة المعدلين في الانبار[49].

11 ـ أبو سعد داود بن الهيثم بن اسحاق بن بهلول بن حسان بن سنان التنوخي الانباري(ت316هـ/928م)، ولد سنة(229هـ/940م)، وهو أكبر من عمه القاضي أبي جعفر أحمد بن إسحاق وأكثره علماً وفضلاً، قال عنه ابن عمه يوسف الأزرق ((أبو سعد أدبني وعلمني))[50]. سمع عدداً من مشايخ عصره منهم جده إسحاق بن بهلول وأبي الخطاب زياد بن يحيى

الحساني(ت254هـ/868م)، وروى عنه طلحة بن محمد بن جعفر المقرئ وأحمد بن يوسف الأزرق التنوخي وأقرانهم[51]. كان أبي سعد عالماً في اللغة والنحو، ذو لسان فصيح، عارفاً بعلم العروض، كثير الحديث والحفظ، وكان يحدث في بغداد وفي الأنبار[52]. يذكر ان جده اسحق بن بهلول ذات يوم أدخله على الخليفة العباسي المتوكل على الله (232هـ/846م ـ 247هـ/861م)، فأعجب الأخير بعلمة وفضله، إذ قرأ عليه أبي سعد التنوخي فضائل أبي الفضل العباس بن عبد المطلب(رضي الله عنه)[53]. كما انه صنف كتاب في اللغة والنحو على مذهب أهل الكوفة وكتاب كبير في خلق الإنسان، وكان ايضاً ينشد شعراً[54].

12 ـ أبو الحسن إسماعيل بن يعقوب بن إسحاق بن بهلول بن حسان التنوخي الأنباري(ت331هـ/942م)، ولد سنة(252هـ/866م)، كان كثير الرواية للحديث النبوي الشريف، حدث ببغداد عن بعض مشايخه مثل أبي العباس احمد بن محمد البرتي الحنفي(ت280هـ/893م) وأبي يعقوب إسماعيل بن محمد بن ابي كثير الفسوي(280هـ/893م) وبهلول بن إسحاق التنوخي الأنباري[55]. ويعد المحدثين الثقات، كما أنه كان حافظاً للقران الكريم عالماً في أنساب العرب[56].

13 ـ أبو طالب محمد بن القاضي أحمد بن إسحاق بن بهلول بن حسان التنوخي الأنباري (ت348هـ/959م)، من مشايخه الذين سمع عنهم صاحب السنن، أبا مسلم إبراهيم بن عبدالله الكجي البصري(ت292هـ/904م) وعمه الشيخ العالم بهلول بن إسحاق الانباري وعبدالله بن احمد بن حنبل، كما روى عنه محمد بن احمد بن رزق البغدادي المعروف بابي الحسن بن زرقويه(ت412هـ/1021م)، وأبي القاسم عبيد الله بن عبدالله النقيب الخفاف(ت415هـ/1024م)[57]. وهو من الرواة الثقات، حدث بعد أبيه سنين عدة، إذ كان حسن الطريقة في التحديث والتدريس[58]. وكان يجلس للقضاء في مدينة المنصورة ببغداد نيابة عن والدة القاضي أبي جعفر احمد بن إسحاق وذلك أثناء مرضه[59]. وأبنه :

14 ـ أبو القاسم البهلول بن محمد بن احمد بن إسحاق بن بهلول بن حسان التنوخي الأنباري (ت380هـ/990م) ، سكن بغداد وحدث بها عن أبيه[60].

15 ـ أبو الحسن علي بن محمد بن احمد بن إسحاق بن بهلول بن حسان التنوخي القاضي (ت358هـ/968م) ، وهو ايضاً من أبناء ابي طالب التنوخي، ولد ببغداد سنة(301هـ/931م)، كان حافظاً للقران الكريم، عالماً بالفقه والنحو، تقلد القضاء في الأنبار وهيت من قبل أبيه القاضي أبي طالب التنوخي سنة(320هـ/932م)، ثم ولاه الخليفة الراضي بالله(322هـ/933م ـ 329هـ/940م) القضاء على طريق خراسان وذلك سنة(327هـ/938م)[61].الا أن أبي الحسن التنوخي منع من القضاء مدة من الزمن ثم كُلف مرة أخرى سنة(341هـ/952م)، إذ قلده قاضي القضاء أبو السائب

عتبة بن عبيد الله الهمذاني(350هـ/961م) على مدينة الأنبار ومدينة هيت ثم بعد أضيفت إليه مهمة قضاء الكوفة[62]. ولا نعلم كيف استطاع إدارة عمل القضاء في ثلاثة مدن مرة واحدة.

16 ـ أبو الحسن أحمد بن يوسف الأزرق بن يعقوب بن إسحاق بن بهلول بن حسان التنوخي الأنباري الأصل(ت378هـ/988م) سكن بغداد ومنزله كان بالجانب الشرقي للمدينة، سمع العديد من مشايخ عصره منهم أبي حفص عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان الثقفي(ت309هـ/921م) وابي جعفر محمد بن جرير الطبري(ت310هـ/922م)، كما روى عنه ابنته طاهرة بن أحمد التنوخي وأبي القاسم عبدالله بن محمد البغوي البغدادي(ت317هـ/929م)[63]. وهو من حفاظ القران الكريم وعالماً بالفقه والنحو، وله يد أيضاً في علم الكلام وأصوله، إذ أنه كان من أهل الإعتزال[64]، ومن الدعاة إلى هذا الفكر[65].

17 ـ أبو غانم محمد بن يوسف الأزرق بن يعقوب بن إسحاق بن بهلول بن حسان التنوخي الأنباري(ت393هـ/1002م)، ولد سنة (314هـ/927م)، حدث ببغداد عن أبيه يوسف الازرق وأبي عبدالله الحسين بن محمد بن سعيد المطبقي(ت328هـ/939م) وأقرانهم، وحدث عنه القاضي علي بن الحسن التنوخي ويوسف بن رباح البصري[66].

18 ـ طاهرة بنت أبي الحسن احمد بن يوسف الأزرق بن يعقوب التنوخي، تفقهت على يد أبيها أحمد بن يوسف الأزرق، يقول عنها محي الدين الحنفي[67]((من بيت العلم والفضل والدين)).

**ثانياً : أسرة آل وضاح بن حسان الانباري(211هـ/826م ــ 355هـ/965م)**

وهي من الأسر العلمية التي كانت تسكن مدينة الانبار التاريخية، والتي تركت أثراً علمياً وحضارياً واضحاً ليس على مدينة الانبار فحسب بل على مدن علمية أخرى مثل نيسابور[68]، ومصر، تنتسب هذه الأسرة إلى وضاح بن الحسان الانباري(ت215هـ/830م) الذي كان من علماء ومحدثي الأنبار المشهورين، إذ روى الحديث عن عدد من مشايخ عصره منهم أبي عبدالرحمن فضيل بن مرزوق العنزي الكوفي(ت168هـ/784م) وأبي بسطام شعبة بن الحجاج العتكي البصري والحافظ أبي الحوص سلام بن سليم الكوفي[69]. كما روى عن الوضاح بن حسان عدد المحدثين منهم عبدالله بن أبي المودة الانباري(ت258هـ/871م) وأبي بكر محمد بن إسحاق الصاغاني(ت270هـ/883م)[70]. ولكن أحاديثه تم تضعيفها من قبل أهل الاختصاص[71]. أما أبناء وأحفاد الوضاح بن حسان الأنباري هم:

1ـ عبد الوهاب بن الوضاح بن حسان الأنباري نزل مصر وكان له بها مجلس علم يحدث فيه وذلك سنة(215هـ/831م)، إذ روى عن عتاب بن الحراني(ن188هـ/803م) وأبي بكر ين عياش بن سالم الحناط الأسدي(109هـ/804م)وأقرانهم[72].

2ـ سمانة بنت محمد بن موسى بن زادي الانباري وهي حفيدة الوضاح بن حسان الانباري من بنته، روت الحديث عن أبيها كما انها حدثت عن جدها الوضاح بن حسان، روى عنها الحافظ أبي القاسم سليمان بن احمد الطبراني(ت360هـ/970م)[73].

4. أبو العباس محمد بن أحمد بن أبي ثمامة القاضي الانباري، وهو أيضا من أسباط الوضاح بن حسان الأنباري من أمه، إذ كان يحدث في كتاب جده الوضاح بن حسان الانباري[74]. روى عنه أبي بكر محمد بن عمر التميمي الجعابي(ت355هـ/965م) وأبي القاسم عبدالله بن محمد ابن الثلاج البغدادي(ت387هـ/997م)[75].

3. أبو عبدالله محمد بن الحسين بن علي بن الحسن بن يحيى بن حسان بن الوضاح بن حسان الانباري، الوضاحي، الشاعر(ت355هـ/965م) انتقل الى اقليم خراسان وسكن في العاصمة نيسابور، وسمع العديد من مشايخ عصره أمثال القاضي أبي عبدالله الحسين بن اسماعيل بن محمد المحاملي البغدادي(ت330هـ/941م) وأبي عبدالله محمد بن مخلد الدوري(ت331هـ/866م)[76]. كان من الشعراء المشهورين، روى عنه الحاكم أبي عبدالله محمد بن عبدالله النيسابوري شيئاً من شعرة[77]. قال عنه الحاكم النيسابوري[78]. ((كان اشعر من ذكر في وقته)) ويقول عنه السمعاني[79]((كان حسن الشعر مليح القول)). من شعرة قصيدة طويلة، كان مطلعها :

ومن جاهر اللذات أدرك سؤله

وأصبح عن عذل العذول بمعزل[80].

**ثالثاً : أسرة بشار القطني (300هـ/912م ــ 328هـ/939م)**

إحدى الأسر الانبارية المشهورة بالعلم والفضل، ذاع صيتهم في عدة مدن عربية وإسلامية، أبرزها كانت بغداد، يرجع نسبهم الى قطن بن دعامة[81]. أما أبناء هذه الأسرة الفاضلة هم:

1ـ أبو العباس أحمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فروة بن قطن بن دعامة الانباري المقرئ، وهو عم أبي محمد القاسم بن محمد بن بشار الانباري الآتي ذكره، حدث عن أبي يحيى عبد الأعلى بن حماد الباهلي البصري المعروف بالنرسي(ت237هـ/851م)، وروى عنه ابن أخيه القاسم بن محمد[82]. كان أبي العباس القطني من القراء المشهورين، إذ قرأ على الفضل بن يحيى بن شاهي الانباري، وقرأ عليه أيضاً ابن أخيه القاسم بن محمد[83].

2ـ أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فروة بن قطن الانباري المقرئ (ت305هـ/917م)، وهو ابن أخو أحمد بن بشار المقرئ، سكن بغداد وحدث بها عن عدد من مشايخه الأفاضل منهم أبي علي الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي(257هـ/870م) وأبي عبدالله

محمد بن الجهم بن هارون السمري، الكاتب(ت277هـ/890م)، كما روى عنه ابنه أبي بكر محمد بن القاسم الانباري وأبي بكر أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل البختري المعروف بالولي(ت355هـ/965م)[84]. كان من المحدثين الثقات، صدوقاً أميناً، موثوقاً في الرواية، وعالماً بالأدب والنحو، وصاحب لغة عالية[85]. وهو أيضاً من القراء المعروفين، إذ أنه سمع مخارج الحروف من أبي خلاد سليمان بن خلاد المؤدب(ت261هـ/874م) ومن محمد بن صالح بن زيد[86]. ثم صنف عدداً من الكتب في مختلف العلوم منها: كتاب(الأمثال السائرة) و(خلق الإنسان) و(خلق الفرس)، (شرح سبع الطوال)، (غريب الحديث)، (المقصور والممدود)، (المؤنث والمذكر)[87]. أما ابنه فهو:

3ـ أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان القطني الانباري، الحافظ، المفسر(ت328هـ/939م)، ولد سنة(271هـ/884م)، سكن بغداد، وهو يعد من أشهر علماء عصره، تتلمذ على يد من مشايخ عصره منهم أبيه القاسم بن محمد والقاضي أبي اسحاق إسماعيل بن إسحاق الأزدي البصري(ت282هـ/895م) وأبي جعفر أحمد بن الهيثم بن خالد البزاز(ت280هـ/893م)، كما روى عنه أبو عمر محمد بن العباس الخزاز المعروف بأبن حيوية(ت382هـ/993م) وأبي الحسن الدارقطني وأقرانهم[88].

كان أبي بكر القطني عالماً فاضلاً ثقة، كثير الحفظ متبحراً في علوم مختلفة مثل اللغة والأدب والنحو والتفسير، إذ أنه حافظاً لمائة وعشرون تفسيراً لآيات القرآن الكريم بأسانيدها[89]. وكان لغزارة علمه وفضله أن والده أبي محمد القطني يدون على يديه العلم، كما أنه كان يُدرس مع والده في مسجد واحد، إذ أنه يملي في زاوية وأبيه في زاوية أخرى من زوايا المسجد[90].

صنف العديد من الكتب في علوم القرآن وغريب الحديث والنحو والمشكل والوقف، منها كتاب(شرح الكافي) وكتاب(الهاءات)و(الأضداد)وكتاب(الجاهليات)و(المذكر والمؤنث) وكتاب(رسالة المشكل)في الرد على مخالفيه[91]. إذ انه كان يُملي في مجالسه العلمية من حفظه الخاص دون الرجوع الى كتبه ومصنفاته، لذلك عندما توفي لم يجد العلماء وطلبة العلم بعده شيء من تلك المصنفات[92].

ولم تقتصر مجالسه العلمية على نوع واحد من العلوم بل هي مشتملة على اختصاصات مختلفة الا أن أبرزها كانت في علوم القرآن الكريم[93].

وواضح أن العالم أبي بكر القطني الأنباري كان يتمتع بملكة حفظ كبيرة ويتلذذ بحفظ العلوم على ظهر الغيب، فيذكر أنه كان يأخذ الرطب ويشمه، ثم يقول عنه(( أما أنك لطيب، ولكن أطيب منك حفظ ما وهب الله لي من العلم))[94]. فهو يُعد آية من آيات الحفظ، فعندما مرض دخل عليه أصحابه ليعيدوه، فرأى أصحابه الهم والحزن على وجه والده فأخذوا يطيبوا خاطره ويدعوا لولده

بالشفاء وطلبوا منه الصبر وعدم القلق، فرد عليهم(( كيف لا أقلق وأنزعج لعلة من يحفظ ما ترون))، ثم أشار إلى وعاء مملوء كتباً من حفظه[95]. ومع هذا فأن أبي بكر القطني كان عالماً زاهداً متواضعاً مع تلامذته[96].

كما أنه كان يتمتع بمنزلة خاصة عند الخليفة العباسي الراضي بالله(322هـ/933م ـ 329هـ/940م)، فكان الخليفة يوده ويحرص على أرضاه بشتى الطرق، فيذكر أن أبي بكر الانباري مر بالسوق فرأى جارية وأعجب بها لكنه لم يكن لديه المال لشرائها، ولما سمع الخليفة بذلك أسرع بشراء تلك الجارية وأهداها له، ولكن القطني ندم وأمر خادمه بإرجاعها الى السوق لأنها بدأت تشغله عن تحصيل العلوم وحفظه[97]. ولما بلغ أمره الى الخليفة الراضي بالله، قال عنه((لا ينبغي أن يكون العلم في قلب أحد أحلى منه في صدر هذا الرجل))[98].

**رابعاً: أسرة آل جعفر الأنباري(443هـ/1051م ــ 507هـ/1113م)**

وهي من الأسر العلمية التي سكنت مدينة الانبار التاريخية، برع أبناؤهم في العديد من العلوم منها علمي الحديث والفقه، وكانت لهم مجالس للوعظ والتذكير، كما انهم تولوا مهام إدارية كبيرة في الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي المتأخر، مثل منصب القضاء[99]. أما أبرز أبناء هذه الأسرة هم:

1 ـ أبو الحسن أحمد بن علي بن أحمد بن إسماعيل بن جعفر الأنباري، المؤدب(ت443هـ/1051م)، ولد يوم الجمعة من شهر رمضان سنة(353هـ/864م)، وهو من سكنة بغداد ومن المحدثين الثقات، سمع أبي بكر محمد بن إسماعيل الوراق وأقرانه[100]. يقول الخطيب البغدادي[101]((كتبت عنه وكان صدوقا)). وأخيه:

2 ـ أبو طاهر محمد بن علي بن أحمد بن إسماعيل الأنباري، القاضي، الواعظ، المعروف بأبن الأنباري(ت447هـ/1055م)، سمع عدداً من مشايخ عصره وحدث عنهم، أمثال أبي الحسن محمد بن عبدالله بن محمد بن أحمد الموصلي وأبي علي الحسن بن العباس بن الفضل الشيرازي وأقرانهم[102]. ومن تلامذته الذين حدثوا عنه الخطيب أبي بكر البغدادي[103].

كان ابن الانباري ناقلا للمرويات التاريخية، فمن الروايات التاريخية التي نُقلت عنه في سيرة الرسول محمد(صلى الله عليه وسلم) والتي جاءت بسند الصحابي الجليل أنس بن مالك(رضي الله عنه)، إذ قال(( بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد قد أطاف به أصحابه، إذ أقبل علي بن أبي طالب، فوقف وسلم ونظر الى مكان يستحق أن يجلس فيه، فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجوه أصحابه أيهم يوسع له، وكان أبي بكر جالساً عن يمين رسول الله صلى الله عليه

وسلم، فتزحزح له عن مجلسه وقال: هنا يا أبا الحسن))[104]. فجلس علي(كرم الله وجهه) على يمين رسول الله (صلى الله عليه) وعن يسار أبي بكر الصديق(رضي الله عنه) [105]. ففرح عندها رسول الله(صلى الله عليه وسلم) من حسن صنيع أبي بكر الصديق(رضي لله عنه)، ثم نظر إلى وجهه، وقال(( يا أبا بكر يعرفُ الفضل لأهل الفضل ذوو الفضل))[106]. وابنه:

3 ـ أبو منصور علي بن محمد بن علي بن أحمد بن إسماعيل الأنباري، الحنبلي، القاضي، الواعظ(ت507هـ/1113م)، ولد سنة(425هـ/1033م)، وتتلمذ على يد العديد من المشايخ والعلماء، منهم أبي بكر محمد بن احمد بن شارن وأبي إسحاق ابراهيم بن عمر بن احمد البرمكي الحنبلي(ت445هـ/1053م)، وروى عنه أبي البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي(ت538هـ/1143م) وأبي الفرج عبد الخالق بن احمد بن يوسف اليوسفي وأقرانهم[107].كما انه روى الحديث عن والده ابي طاهر الانباري في كثير من مسموعاته ومصنفاته[108].

وقد برع أبي منصور الانباري في علم الفقه فتصدر للإفتاء[109]. ثم جلس للوعظ في بغداد وذلك في جامع القصر وجامع المنصور وجامع المهدي، إذ كان فصيح اللسان والعبارة وحسن الإيراد وعذب الألفاظ، ذو تلاوة طيبة للقرآن الكريم، مؤثرة على المستمع[110]. كما انه ولي القضاء بباب الطاق، إذ كان نزيهاً عفيفاً في وظيفته[111]. وعندما توفي سنة(507هـ/1113م) مشى في جنازته عدد كبير من الناس لمكانته العلمية والاجتماعية، فدفن في بغداد بمقبرة باب حرب[112].

**خامساً : اسرة عبد الكريم الشيباني (558هـ/1162م ـ 578هـ/1182م)**

أسرة انبارية مشهورة بالعلم والفضل والكتابة، إذ كان أبنائها يتوارثون وظيفة الكتابة في ديوان الانشاء بدار الخلافة العباسية في بغداد[113]. وهم من أبناء وأحفاد عبد الكريم بن إبراهيم بن عبد الكريم بن رفاعة الشيباني الأنباري. وهم :

1 ـ أبو عبدالله محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم بن عبد الكريم بن رفاعة الشيباني، الكاتب الملقب بسديد الدولة، المعروف بأبن الانباري(ت558هـ/1162م)، ولد سنة(470هـ/1077م) وسمع في شبابه شيئاً من الحديث من بعض مشايخ عصره أمثال أبي محمد عبدالله بن احمد ابن السمرقندي اللغوي(ت516هـ/1122م) وأبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين الشيباني البغدادي(525هـ/1130م) [114]. كما أنه روى الشعر وأنشده عن أبي عبدالله احمد بن محمد التغلبي الخياط الدمشقي(ت517هـ/1123م) والأديب أبي عبد الله محمد بن نصر بن صغير القيسراني(ت548هـ/1153م) [115]. ومن التلامذة الذين درسوا على يديه الحافظ أبي الفضل أحمد

بن صالح بن شافع البغدادي(ت565هـ/1169م) وأبي الفرج المبارك بن عبدالله المعروف بأبن التقور[116].

كان أبي عبدالله الشيباني عالماً وأديباً وشاعراً معروفاً، تولى العديد من المناصب الادارية، فيذكر أنه عمل كاتباً في ديوان الانشاء في دار الخلافة العباسية ببغداد لمدة خمسين عاماً، وبُعث عدة مرات رسولاً من دار الخلافة الى بلاد الشام واقليم خراسان[117]، ثم أنه كان ينوب عن الوزارة في بعض الأوقات[118]. وأحياناً يرافق الخلفاء العباسيين في بعض المناسبات السياسية، إذ أنه خرج ذات مرة مع الخليفة العباسي المسترشد بالله(512هـ/1118م ـ 529هـ/1134م) وذلك للقاء السلطان السلجوقي مسعود بن ملكشاه[119]. فكان ذو رأي صائب وتدبير حسن، بارعاً في مهام البعوث والسفارات الرسمية[120]. يقول عنه ابن الجوزي[121]. ((كان شيخاً مليح الشيبة ظريف الصورة)).

ولسديد الدولة أبي عبدالله الشيباني علاقات طيبة وودية مع علماء وأدباء عصره أمثال الأديب أبي محمد القاسم بن علي الحريري البصري(ت516هـ/1122هـ)، صاحب المقامات المشهور بالبلاغة وحسن الألفاظ، إذ كانت بينهما مراسلات ومكاتبات أدبية راقية المعاني والتعبير[122]. فيذكر أن الحريري ذات مرة كتب الى سديد الدولة رقعة أدبية رائعة الاسلوب، راقية المعاني، ثم قام سديد الدولة ابن الانباري بالرد على هذه الرقعة بأبيات شعرية في سرعة بديهية عالية تدل على قوة ارتجاله في الأدب والشعر إذ قال فيها:

اهلاً بمن اهدى صحيفة

صافحتهما بالرَوح لا بالراح

وتبلجت فتأرجت نفحاتها

كالمسك شيبَ نسيمه بالراح[123].

ولما وصلت هذه الابيات إلى الحريري ولاحظ سرعة وبداهة رد ابن الانباري وقف مندهشاً ثم قال في حقه(( لقد صدقت رواة الأخبار: ان معدن الكتابة الانبار))[124]. اي ان ابن الانباري كان معدن الكتابة في الانبار، وكان لعلوا منزلته ومكانته في بغداد، انه لما توفي صلى عليه أكابر القوم وكبار موظفي الدولة وأرباب المناصب أمثال الوزير يحيى بن هبيرة[125][126].

2 ـ أبو الفرج محمد بن سديد الدولة محمد بن عبد الكريم الشيباني(ت575هـ/1179م) ولد سنة (507هـ/1113م)، سمع مع أبيه الشيخ أبي محمد عبدالله بن احمد ابن السمرقندي، وحدث عنه[127]. كان أبي الفرج وجيهاً وذا حشمة وجاه، تولى الكتابة في ديوان الانشاء بدار الخلافة في بغداد وذلك بعد وفاة أبيه سنة(558هـ/1162م) ثم ناب في ديوان المجلس لمدة يسيرة[128]. وولده:

3 ـ أبو منصور علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني المعروف بأبن الانباري الكاتب(ت578هـ/1182م)، حفيد سديد الدولة، كان ذو وجه حسن وجميل، تولى أيضاً الكتابة في ديوان الإنشاء بعد وفاة والده أبي الفرج الشيباني وذلك سنة(575هـ/1179م)[129].

**الخاتمة**

بعد الانتهاء من الدراسة عن الأسر العلمية وأبرز رجالها في مدينة الانبار، وقفنا على عدة نتائج مهمة يمكن عرض أبرزها في النقاط التالية:

ـ ازدادت مكانة واهمية مدينة الانبار التاريخية سياساً وعلمياً بعد ان فتحها العرب المسلمين، إذ نالت اهتمام الخلفاء الراشدين، كما انها اصبحت عاصمة للخلافة العباسية بعد ان اتخذها أبي العباس السفاح عاصمة له عام(134هـ/751م)، بل انها اصبحت المسؤولة على إدارة جميع مدن أعالي الفرات مثل هيت وحديثة وعانات. واصبحت منبراً للعلم والعلماء.

ـ ان جميع هذه الأسر هي ذات أصول عربية، إذ لم نقف على نص يبين بأن أحد هذه الاسر هي من أصول أعجمية، حتى ان أسرة حسان بن سنان التوخي التي تعد من أقدم الأسر العلمية التي كانت تقطن مدينة الأنبار التاريخية هي ذات أصول عربية فهم ينتمون تحالف قبائل تنوخ، إذ يرجعون الى قبيلة قضاعة القحطانية.

ـ كان لأبناء الاسر العلمية في مدينة الانبار علاقات طيبة مع الخلفاء العباسيين، فهم يحظون بمكانة مميزة عندهم، كعلاقة أبي العلاء التنوخي بالخليفة أبي العباس السفاح(132هـ/749م ـ 136هـ/753م) وهو من أسرة حسان بن سنان التنوخي، وكذلك منزلة أبي بكر القطني بالخليفة العباسي الراضي بالله(322هـ/933م ـ 329هـ/940م). وهو من أسرة ال بشار القطني.

ـ اجتهد أبناء الأسر الانبارية في الرحلة في طلب العلم لاسيما الحديث النبوي الشريف، وكان غالباً ما يشدوا رحالهم الى مدن العراق مثل بغداد والبصرة وكذلك رحلاتهم الى مكة المكرمة والمدينة المنورة.

ـ تنوعت العلوم التي كان أبناء الأسر يختصون بها مثل علوم الحديث والفقه والأدب والتفسير والطب.

ـ كان أغلب المشايخ والعلماء الذين سمع منهم أبناء الأسر الانبارية هم من علماء بغداد، بل ان بعض أبناء هذه الأسر رحل الى مدينة العلم والحضارة بغداد واستقر هناك واخذ يبث العلم ويحدث ويدرس الدروس ويفتي ويتقلد أعلى المناصب.

ـ عمل أبناء الأسر في مهام ادارية متنوعة مثل الكتابة والوفادة السياسية والقضاء، الا ان أهم وظيفة اشتهروا بها هي وظيفة القضاء، فمنهم من عمل شاهداً في هذه المؤسسة ومنهم من عمل قاضياً أو نائبا للقاضي، بل أن بعض أبناء هذه الأسر تولى أعلى مناصب في مؤسسة القضاء في العصور العباسية وهو منصب قاضي القضاة الذي كان مهمته ادارة ومراقبة عمل القضاء في جميع مدن وحواضر الدولة العربية الاسلامية آنذاك.

ـ تركت هذه الأسر اثرا علميا كبيرا في المدن والحواضر التي رحلوا اليها أو استقروا بها مثل بغداد ومصر وكذلك مدن المشرق الاسلامي امثال نيسابور التي استقر بها أحد أحفاد أسرة آل وضاح بن حسان الانباري.

**الهوامش:**

([1]) ياقوت الحموي، أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله(ت626هـ/1231م)، معجم البلدان، ط2(دار صادر، بيروت ـ 1995م)، 1/ 257.

([2]) البلاذري، أحمد بن يحيى(ت279هـ/892م) فتوح البلدان، (دار ومكتبة الهلال، بيروت ـ 1988م)،ص443؛ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير(ت310هـ/922م) تاريخ الرسل والملوك، ط1 (دار الكتب العلمية، بيروت ـ 1986م)، 2/322 ـ 323 .

([3]) خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط(ت240هـ/854م)، تاريخ، تح: أكرم العمري، ط2(دار القلم، بيروت ـ 1976م)، ص411.

([4]) الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير(ت 310هـ)، تاريخ الرسل والملوك، ط1(دار الكتب العلمية، بيروت ـ 1407هـ)،ج326/1 .

([5]) ياقوت الحموي، معجم البلدان، 257/1؛ البكري ابو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز(487هـ)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط3(عالم الكتب، بيروت ـ 1403هـ)، 197/1.

([6]) أبو الفضل محمد بن مكرم(ت711هـ)، لسان العرب،ط3(دار صادر بيروت ـ 1414هـ)، 151/15,

([7]) ياقوت الحموي، معجم البلدان، 392/2 .

([8]) أبو بكر أحمد بن علي(ت463هـ/1070م)، تاريخ بغداد، تح: بشار عواد، ط1(دار الغرب الاسلامي، بيروت ـ 2002م)، 7/ 604.

([9]) السمعاني، أبو سعد عبدالكريم بن محمد(ت562هـ/1166م)، الأنساب، تح: عبدالرحمن المعلمي، ط1(دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ـ 1962م)، 3/ 90 ـ 91.

([10]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 171/9.

([11]) ابن خلكان، أبو العباس احمد بن محمد(ت681هـ/1282م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: احسان عباس، (دار صادر، بيروت ـ 1990م)، 2/ 195 ؛ محي الدين الحنفي، أبو محمد عبدالقادر بن محمد(ت775هـ/1373م)، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، (مير محمد كتب خانه، كراتشي ـ بلا ت)، 1/ 185 ـ 186 .

([12]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 9/ 172؛ ابن الجوزي، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي(ت597هـ/1200م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تح: محمد ومصطفى عبدالقادر، ط1(دار الكتب العلمية، بيروت ـ 1992م)، 49/9 ؛ محي الدين الحنفي، الجواهر المضية، 1/ 186 .

([13]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 172/9؛ ابن الجوزي، المنتظم، 49/9 ؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، 195/2 ؛ ابن كثير، أبو الفداء اسماعيل بن عمر(ت774هـ/1372م)، البداية والنهاية، تح: عبدالله التركي، ط1(دار هجر للطباعة والنشر ـ 2003م)، 605/13 .

([14]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 172/9؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، 2/ 194؛ محي الدين الحنفي، الجواهر المضية،1/ 186 .

([15]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 172/9 ؛ابن خلكان، وفيات الأعيان، 2/ 195؛ محي الدين الحنفي، الجواهر المضية،1/ 186 .

([16])ذكره محي الدين الحنفي بكنية أبي محمد، الجواهر المضية،174/1 .

([17]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 604/7 ؛ ابن الجوزي، المنتظم، 10/ 132؛ الذهبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد(ت748هـ/1347م)، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح: بشار عواد، ط1(دار الغرب الاسلامي ـ 2003م)، 42/5 ؛ محي الدين الحنفي، الجواهر المضية، 174/1 .

([18]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 604/7 ؛ ابن الجوزي، المنتظم، 10/ 132؛ محي الدين الحنفي، الجواهر المضية،174/1 .

([19]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 390/7 ؛ ابن الجوزي، المنتظم، 12/ 57 .

([20]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 390/7 ؛ ابن الجوزي، المنتظم، 12/ 57 .

([21]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 390/7؛ ابن الجوزي، المنتظم، 12/ 57 ؛ كحالة، عمر بن رضا (ت1408هـ/1987م).معجم المؤلفين، (مكتبة المتنبي ، بيروت ـ بلا ت)، 231/2 .

([22]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 392 ؛ابن الجوزي، المنتظم، 12/ 57 ـ 58 .

([23]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 390/7 .

([24]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 392/7 ؛ ابن الجوزي، المنتظم ؛ 58/12 ؛ محي الدين الحنفي، الجواهر المضية، 137/1 .

([25]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 403/16 ؛ ابن الجوزي، المنتظم ؛ 53/2 .

([26]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 403/16 ؛ محي الدين الحنفي، الجواهر المضية، 222/2 .

([27]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 403/16 ؛ ابن الجوزي، المنتظم، 54/12 ؛ محي الدين الحنفي 222/2.

([28]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 403/16؛ ابن الجوزي، المنتظم ، 54/12 ؛ محي الدين الحنفي، 222/2.

([29]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 605/7 ؛ ابن الجوزي، المنتظم، 125/13 ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، 775/14 ؛ محي الدين الحنفي، الجواهر المضية ، 173/1 .

([30]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 605/7 ؛ ابن الجوزي، المنتظم، 125/13 ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، 775/14 ؛ محي الدين الحنفي، الجواهر المضية، 173/1 .

([31]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 605/7 ؛ محي الدين الحنفي، الجواهر المضية، 173/1 ـ 174 ؛ أبو الطيب المنصوري، نايف بن صلاح، ارشاد القاضي والداني الى تراجم شيوخ الطبراني، تقديم: سعد بن عبدالله وابي الحسن المأربي (دار الكيان، الرياض ـ بلا ت)، 228 ـ 229 .

([32]) محي الدين الحنفي، الجواهر المضية، 207/2 .

([33]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 51/5 ؛ ابن الجوزي، المنتظم ،292/13 ؛ محي الدين الحنفي، الجواهر المضية، 57/1 .

([34]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 51/5 ؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، تح: أحسان عباس، ط1(دار الغرب الاسلامي، بيروت ـ 1993م). 188/1 .

([35]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 51/5 ؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، 188/1 ؛ محي الدين الحنفي، الجواهر المضية، 57/1 ـ 58 ؛ ابن قطلوبغا، أبو الفداء قاسم بن قطلوبغا (ت879هـ/1474م)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، تح: شادي آل نعمان، ط1(مركز النعمان، صنعاء ـ 2011م)، 276/1؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ/1505م)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، (المكتبة العصرية، صيدا ـ بلا ت)، 295/1 .

([36]) تاريخ بغداد، 51/5 ؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، 188/1 .

([37]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 51/5 ؛ محي الدين الحنفي، الجواهر المضية، 1/ 57 .

([38]) كور الجبل، اقليم واسع يبدأ من شرق بغداد الى جسر النهروان، يضم عدة مدن ونواحي عظيمة، مثل، نهاود وحلوان وهمذان وقريميسين والكرج، اليعقوبي، أحمد بن اسحاق(ت بعد 292هـ/904م)، البلدان، ط1(دار الكتب العلمية، بيروت ـ 2001م)، 71 ؛ الادريسي، محمد بن محمد(ت560هـ/1164م)، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، ط1(عالم الكتب، بيروت ـ 1988م)، 674/2 .

([39]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 51/5 ؛ ابن الجوزي، المنتظم، 292/13 ـ 293؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، 188/1 ؛ محي الدين الحنفي، الجواهر المضية، 57/1 ـ 58 .

([40]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 51/5 ؛ ابن الجوزي، المنتظم، 13/ 293 ؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، 188/1 ؛ محي الدين الحنفي، الجواهر المضية، 1/ 58 .

([41]) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، 51/5 .

([42]) الصفدي، صلاح الدين خليل بن آيبك(764هـ/1362م)، الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، (دار احياء التراث، بيروت ـ 2000م)، 146/6؛ السيوطي، بغية الوعاة، 295 .

([43]) الصفدي، الوافي، 148/6 ؛ السيوطي، بغية الوعاة، 96/1 .

([44]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 471/16؛ محي الدين الحنفي، الجواهر المضية، 234/2.

([45]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 471/16 .

([46]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 471/16 .

([47]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 913/13 ؛ محي الدين الحنفي، الجواهر المضية، 382/1.

([48]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 452/14 .

([49]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 452/14 ؛ محي الدين الحنفي، الجواهر المضية؛ 411/2.

([50]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 355/9 .

([51]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 355/9؛ ابن الجوزي، المنتظم، 13/ 274؛ محي الدين الحنفي، الجواهر المضية، 240/1 .

([52]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 355/9؛ ابن الجوزي، المنتظم، 274/13؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، 1283/3 ؛ محي الدين الحنفي، الجواهر المضية، 240/1 ؛ السيوطي، بغية الوعاة، 563/1 .

([53]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 355/9 .

([54]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 355/9 ؛ ابن الجوزي، المنتظم، 274/13؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء ، 1283/3 ؛ الصفدي، الوافي 313/13 ؛ محي الدين الحنفي، الجواهر المضية، 240/1 ؛ السيوطي، بغية الوعاة، 563/1 ؛ كحالة، معجم المؤلفين، 143/4 .

([55]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 299/7 ؛ ابن قطلوبغا، الثقات، 415/2 .

([56]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 299/7 ؛ ابن قطلوبغا، الثقات، 415/2 .

([57]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 101/2 ؛ ابن الجوزي، المنتظم، 121/14 .

([58]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 101/2 .

([59]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 101/2 ؛ ابن الجوزي، المنتظم، 121/14 .

([60]) محي الدين الحنفي، الجواهر المضية، 174/1 .

([61]) محي الدين الحنفي، الجواهر المضية، 369/1 ـ 370 .

([62]) محي الدين الحنفي، الجواهر المضية، 370/1 .

([63]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 470/6 .

([64]) المعتزلة: وهي من الفرق الكلامية التي تأسست على يد واصل بن عطاء الغزال بعد أن اعتزل عن حلقة درس الامام الحسن البصري في مسجد البصرة، أيام الحكم الاموي، الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبدالكريم(ت548هـ/1153م)، الملل والنحل، (مؤسسة الحلبي ـ بلا ت)، 48/1 .

([65]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 470/6 .

([66]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 649/4 ؛ محي الدين الحنفي، الجواهر المضية، 148/2 ـ 149 .

([67]) الجواهر المضية، 277/2 .

([68]) نيسابور: من اشهر مدن إقليم خراسان في المشرق الاسلامي، مدينة عامرة بالسكان وهي منبع العلماء والفقهاء، كثيرة الخيرات والثمرات، فتحت ايام الخلافة الراشدة، ياقوت الحموي، معجم البلدان، 331/5 .

([69]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 645/15 ؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، 475/5 .

([70]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 645/15 ؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، 475/5 .

([71]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 646/15 ؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، 475/5؛ ميزان الاعتزال في نقد الرجال، تح: علي البجاوي، ط1(دار المعرفة ، بيروت ـ 1963م)، 332/3 .

([72]) أبو حاتم الحنضلي، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد (ت327هـ)، الجرح والتعديل، تاريخ بغداد، 282/2.

([73]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 629/16 ؛ المنصوري، أبو الطيب نايف بن صلاح، ارشاد القاصي والداني الى تراجم الطبراني، مراجعة: سعد بن عبدالله، (دار الكيان، الرياض ـ بلا ت)، 706 .

([74]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 111/2 .

([75]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 111/2.

([76]) الحاكم النيسابوري، أبو عبدالله محمد بن عبدالله (ت405هـ)، تاريخ نيسابور، طبقة شيوخ الحاكم، تح: مازن البيروتي، ط1(دار البشائر الاسلامية ، بيروت ـ 1427هـ)، 395 ؛ الخطيب البغدادي تاريخ بغداد، 33/3 ؛ السمعاني، الأنساب، 349/13 .

([77]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 33/3 ؛ القفطي، أبو الحسن علي بن يوسف (ت646هـ/1248م)، المحمدون من الشعراء واشعارهم، تح: حسن معمري، (دار اليمامة ـ 1970م)، 242 .

([78]) تاريخ نيسابور، 395 .

([79]) الأنساب، 349/13 .

([80]) الحاكم النيسابوري، تاريخ نيسابور، 395 ـ 396 ؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 33/3 ؛ القفطي، المحمدون، 242 .

([81]) لم نقف على تفاصيل نسب قطن بن دعامة والى من يرجعون.

([82]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 85/5 .

([83]) ابن الجزري، أبو الخير محمد بن محمد(ت833هـ/)، غاية النهاية في طبقات القراء، تح: برجستراسر، ط1 (مكتبة ابن تيمية ـ 1351هـ)، 40/1 .

([84]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 446/14 ؛ ابن الجوزي، غاية النهاية، 24/2 .

([85]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 446/14 ؛ القفطي، ابناه الرواة على أبناه النحاة، ط1 (المكتبة العصرية، بيروت ـ 1424هـ)، 28/3 .

([86]) ابن الجزري، غاية النهاية ، 24/2 .

([87])القفطي، ابناه الرواة، 28/3 ؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، 341/4 ؛ البغدادي، اسماعيل بن محمد (ت1399هـ/1978م)، هدية العارفين في اسماء المؤلفين وآثار المصنفين، (وكالة المعارف، اسطنبول ـ 1951م) ، 826/1 .

([88]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 299/4 ؛ السمعاني، الأنساب، 354/1 ؛ ابن الجزري، غاية النهاية، 230/2 ؛ ابن ناصر الدين محمد بن عبدالله (ت842هـ/1438م)، توضيح المشتبه في ضبط اسماء الرواة وانسابهم والقابهم وكناهم، تح: محمد العرقسوسي، ط1(مؤسسة الرسالة، بيروت ـ 1993م)، 141/1 .

([89]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 299/4 ؛ القفطي، أنباه الرواة، 201/3 ؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، 341/3 ؛ الأدنهوي، أحمد بن محمد(ت ق 11هـ/17م)، طبقات المفسرين، تح: سليمان الخزي، ط1(مكتبة العلوم، السعودية ـ 1997م)، 67 .

([90]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 299/4 ؛ السمعاني، الأنساب، 354/1 ؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، 341/4 .

([91]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 299/4 ؛ القفطي، أنباه الرواة، 204/3 ؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، 342/4 .

([92]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 299/4 ؛ القفطي، أنباه الرواة، 204/3 ؛ ابن الجزري، غاية النهاية، 231/2 .

([93]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 299/4 .

([94]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 299/4 .

([95]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 299/4 ؛ القفطي، أنباه الرواة، 202/3.

([96]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 299/4 ؛ القفطي، أنباه الرواة، 202/3 ؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، 341/4 ـ 342 .

([97]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 299/4 ؛ القفطي، أنباه الرواة، 203/3 ـ 204 .

([98]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 299/4 .

([99]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،176/4 ، 530/5 ؛ ابن قطلوبغا، الثقات، 415/1 .

([100]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 530/5 ؛ ابن قطلوبغا، الثقات، 415/1 .

([101]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 530/5 ؛ ابن قطلوبغا، الثقات، 1/ 415 .

([102]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 176/4 ؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، 719/9 .

([103]) تاريخ بغداد، 176/4 .

([104]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 176/4 .

([105]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 176/4 .

([106]) ابن الاعرابي، أبو سعيد احمد بن محمد(ت340هـ/951م)، معجم ابن الاعرابي، تحقيق وتخريج: عبد المحسن الحسيني، ط1(دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية ـ 1997م)، 1/ 94، 298 ؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 176/4 .

([107]) الذهبي، تاريخ الاسلام، 90/11 ؛ الصفدي، الوافي، 57/22 ؛ ابن رجب الحنبلي، زين الدين عبد الرحمن بن احمد ، (ت795هـ/1392م)، ذيل طبقات الحنابلة، تح: عبدالرحمن ابن عثيمين، ط1(مكتبة العبيكان، الرياض ـ 2005م)، 257/1 .

([108]) ابن رجب الحنبلي، ذيل طبقات الحنابلة، 260/1 .

([109]) الصفدي، الوافي، 57/22 ؛ ابن رجب الحنبلي، ذيل طبقات الحنابلة، 257/1 .

([110]) الصفدي، الوافي، 57/22 ؛ ابن رجب الحنبلي، ذيل طبقات الحنابلة، 257/1 ؛ ابن مفلح، أبو اسحاق ابراهيم بن محمد (ت884هـ/1479م)، المقتصد الارشد في ذكر اصحاب الامام أحمد، تح: عبد الرحمن بن العثيمين، ط1(مكتبة الرشيد، الرياض ـ 1990م)، 255/2 .

([111]) الصفدي، الوافي، 57/22 ؛ ابن رجب الحنبلي، ذيل طبقات الحنابلة، 258/1 .

([112]) ابن رجب الحنبلي، ذيل طبقات الحنابلة، 259/1 ـ260 ؛ ابن مفلح، المقصد الأرشد، 255/2 .

([113]) ابن الدبيثي، ذيل تاريخ، 39/2، 500/4 .

([114]) ابن الدبيثي، ذيل تاريخ، 428/1 ؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، 252/12 ؛ الصفدي، الوافي، 230/3 .

([115]) ابن الدبيثي، ذيل تاريخ، 428/1 ؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، 252/12 ؛ الصفدي، الوافي، 230/3 .

([116]) ابن الدبيثي، ذيل تاريخ، 428/1 .

([117]) خراسان: اقليم واسع وكبير يبدأ حدوده من العراق وينتهي ببلاد الهند وبلاد ما وراء النهر وسجستان وكرمان، يظم العديد من المدن والنواحي اهمها، نيسابور ومرو وهرات وبلخ وبيهق، ياقوت الحموي، معجم البلدان، 2/ 350 ـ 354.

([118]) ابن الجوزي، المنتظم، 157/18 ؛ ابن الدبيني، ذيل تاريخ، 428/1 ؛ ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم(ت630هـ/1232م)، الكامل في التاريخ، تح: عمر تدمري، ط1(دار الكتاب العربي، بيروت ـ 1997م)، 304/9 ؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، 152/12 ؛ سير اعلام النبلاء، (دار الحديث، القاهرة ـ 2006م)، 128/15 ؛ الصفدي، الوافي، 229/3 ؛ الزركلي، خير الدين بن محمود(ت1396هـ/1976م)، الاعلام، ط15(دار العلم للملايين ـ 2002م)، 215/6 .

([119]) الصفدي، الوافي، 230/3 .

([120]) ابن الدبيثي، ذيل تاريخ، 428/1 ؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، 152/12 .

([121]) المنتظم ، 157/18 .

([122]) ابن الدبيثي، ذيل تاريخ، 428/1 ؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، 152/12 ؛ سير اعلام، 128/15 ؛ الزركلي، الاعلام، 215/6 ؛ كحالة، معجم المؤلفين، 186/10 .

([123]) الذهبي، تاريخ الاسلام، 152/12 ؛ سير اعلام، 128/15 .

([124]) الذهبي، تاريخ الاسلام، 152/12 ؛ سير اعلام، 128/15 .

([125]) وهو أبي المظفر عون الدين يحيى بن هبيرة، أحد وزراء الخليفة العباسي المقتفي لأمر الله، إذ ولاه الخليفة الوزارة سنة(544ه/1149م) بعد ان كان يتول سابقا مهام ديوان الزمام، ابن الاثير، الكامل، 173/9.

([126]) ابن الجوزي، المنتظم، 157/18 ؛ ابن الديبني، ذيل تاريخ، 429/1 .

([127]) ابن الدبيثي، ذيل تاريخ، 39/2 .

([128]) ابن الدبيثي، ذيل تاريخ، 39/2 .

([129]) ابن الدبيثي، ذيل تاريخ، 500/4 .